

## ٨١. تهذيب تفسير البغوي - سورة البقرة، ٦٨٢-٥٧٢ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الذين يأكلون الربا لا يأخذون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. الآية. قوله تعالى الذين يأكلون الربا ان يتعاملون بي وانما خص الاكل لانه معظم المقصود من المال. يعني اهم ما ينتج - [00:00:00](#)

به هو الاكل. فلذلك خص الاكل. ليس معنى هذا انه لو شرب بالربا او ليس بالربا ليكون اثما. لا يقومون يعني يوم القيمة من قبورهم الا كما يقوم الذي يتخبطه اي يصرعه الشيطان اصل الخبط الضرب والوطء - [00:00:28](#)

وطأ الارض او ضربه خبطه. وضرب من غير استواء. يعني ضرب بدون طوفان من غير سبب من غير انتظار. يقال ناقة خبوط لتي تطا الناس. وتضرب الارض بقوائمها - [00:00:48](#)

وتضرب الارض بقوائمها. اذا يتخبطه الشيطان من المس معناه ماذا؟ يصرعه الشيطان من المس من المس اي الجنون يقال مس الرجل فهو ممسوس اذا كان مجنونا. ومعناه ان اكل الربا يبعث يوم - [00:01:08](#)

قيامتى هو كمثل المتصروع والجزاء من جنس العمل. فكما ان هذا الرجل كان يخبط يمينا وشمالا الربا من هذا وخذ الربا من هذا. نعم. وليس لا يستوي على طريقة كذلك يبعث مجنونا يوم القيمة عيادة بالله تعالى. قوله تعالى ذلك بانهم قالوا انما - [00:01:28](#)

مثل الربا ذلك الذي نزل بهم. لقولهم هذا واستحلالهم اياه. لقولهم هذا واستحلالهم اياه. فهو مستحل الربا ذلك يرجع الى ماذا؟ ذلك يرجع الى ماذا؟ ذلك العذاب الذي يقع بهم وهو قيامه - [00:01:48](#)

الالمانين بسبب ماذا؟ هذه الباء سبية. يعني ذلك بسبب قولهم يعني ذلك بقولهم انما البيع فهو مستحل الربا. وذلك ان اهل الجاهلية كان احدهم اذا حل ماله على غريميه فطالبه به فيقول الغريم لصاحب الحق زدني في - [00:02:08](#)

الاجل حتى ازيدك في المال. الغنيم المدين. يقول لصاحب الحق زدني في الاجل اخر الدين حتى ازيدك في المال. وهذا هو ربا واعظم انواع الربا فيفعلان ذلك ويقولان سواء علينا الزيادة في اول البيع بالربح - [00:02:28](#)

او عند المحل لاجل التأخير؟ يعني شبها الربا بالبيع بالاجل الزيادة. الا ترى انك اذا بعت السلع حالة سيكون ثمنها اقل مما لو بعثتها بالاجل. فقالوا كذلك انت لو اعطيتني الدين الان تعطيني الدين اقل مما - [00:02:48](#)

لو اعطيتني بعد اجل بعد زمن. نعم وهذا قياس فاسد. نعم. فكذبهم الله تعالى وقالوا واحل الله البيع وحرم الربا واعلم ان الربا في اللغة والزيادة قال الله تعالى وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس اي ليكثر فلا يرجو عند الله وطلعوا - [00:03:08](#)

بطريق التجارة غير حرام في الجملة. انما المحرم زيادة على صفة مخصوصة في مال مخصوص بينه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق. ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر - [00:03:28](#)

ولا الملحق الا سواء عينا بعين يدا بيد. ولكن بيعوا الذهب بالورق والبرة بالشعير والشعير بالبر والتمرة والملحة بالتتر يدا بيد كيف شئتم ونقص ونقص احدهما الملحق او الطمر - [00:03:48](#)

زاد احدهما ونقص احدهما الملحق او التتر وزاد احدهما من زاد وازداد فقد ارضي. وهذه الاصناف الربوية الستة العلة في ذهبوا الفضة

الثمانية والعيلة في الاصناف الباقيه الكيل والطعم انها ماكينة مطعومة كما هو مذهب الشافعي والراعي عن احمد فيقاوس عليها غيرها  
يقاوس عليها - 00:04:08

غيرها مما فيه فيه العلة. فاذا اختلفت هذه الاصناف فبمبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد. يعني لو اتحدت لو اتحدت الجنسية في العلة  
وفي النوع في العلة كأن يكون آآفضة بفضة او ذهب بذهب او ثمرة بثمر - 00:04:28

لابد من الممااثلة والتقباض. اما اذا اختلفوا في العلة اختلفوا في الجنس. اختلف في الجنس واتفق في العلة فيجب ماذا؟ التقاوم.  
التقضى. طيب اذا اختلفوا في الجنس والعلة؟ لا لا يلزم شيء. كان تشتري ذهب - 00:04:48

كم تشتري قمحا بذهب؟ قمحا بذهب. اعرف من الذهب هي الثمانية والعيلة في القمح هي الكيل والطعم. فيجوز من عدم التقباض  
وعدم التفاوض وعدم يجوز عدم التقاوض وعدم التمااثل. قوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربہ تذکیر وتخویف. الموعظة هي ماذا؟  
تخویف - 00:05:08

عن اكل الربا فله ما سلف اي ما مضى من ذنبه قبل النهي مغفور له. وامرہ الى الله بعد النهي ان شاء عصبه حتى يثبت على الانتهاء.  
ان شاء حفظه حتى يده تعالى الانتهاء يعني على ترك الربا. وان شاء خذله حتى - 00:05:28

وقيل امرہ الى الله فيما يأمره وينهاه ويحل له ويحرم عليه وليس اليه من امر نفسه فيه شيء اذا ذكر معنيين في قوله تعالى وامرہ  
الى الله ما هما المعنيين؟ المعنى الاول امر الى الله في ان يثبته على ترك - 00:05:48

او يخذهل فيرجع مرة اخرى الى الربا. هذا المعنى الثاني امر الى الله يعني ليس لك من امر نفسك شيء. هذا كقوله تعالى  
ليس لك من الامر شيء. فالله الذي يحل ويحرم. نعم؟ طيب. والمعنيان محتملان. ومن عاد بعد التحرير الى اكل الربا - 00:06:08  
مستحلا له فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. هذا القيد الذي ذكر مستحلا له لانه قال تعالى بعده ماذا؟ هم فيها خالدون والخلود  
لا يكونون للمستحلا. وعن عوني عن عون عن ابی جحیفة عن ابیه انه قال قال النبي ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ثمن الدم  
وثمن - 00:06:28

الكلب وكسب البغي ولعن اكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور. مفهوم الحديث وعن جابر رضي الله عنه قال لعن النبي  
صلی الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبہ وشاهديه وقال لهم سواء - 00:06:48

هذا كله من التعاون على الائم والعدوان. قوله تعالى يمحق الله الربا ان ينقصه وبهلكه ويذهب بركته. ويربي الصدقات اي يتبرأ  
ويبارك فيها في الدنيا ويضاعف بها الاجر والثواب في العقبة. والله لا يحب كل كفار بتحرير الربا اثيم فاجر باكله - 00:07:08

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين امنوا  
اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا. نزلت - 00:07:28

العباسي وخالد بن الوليد وكانا شريكيين في الجاهلية. يسلفان في الربا الىبني عمر ابن عمير ناس من سقيف فجاء الاسلام ولهم  
اموال عظيمة في الربا فانزل الله تعالى هذه الاية فقال النبي صلی الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم - 00:07:48

يوم عرفة الاكل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع. ودماء الجاهلية موضوعة. الموضوع هو الباطل. يعني لا قصاص في  
دماء الجاهلية لأنها كانت ثارا محرا. وان اول دم اضع - 00:08:08

مین دي بقینا دم ابن ریبیعة ابن الحارت کان مسترضعا في بنی سعد فقتلته اذیل. وربا الجاهلية موضوعه موضوع كلها وابول ریا اضع  
وربا العباس ابن عبدالمطلب فانها موضوعة كلها. فهذا الحديث فيه ماذا؟ فيه ابطال للربا الذي كان في الجاهلية. ولذلك قال تعالى فان  
تبتم فلكم - 00:08:28

واموالکم. ان کنتم مؤمنین فان لم تفعلوا فاذنوا. اي اذا لم تذروا ما بقي من الربا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. اي فاعلموا ان انت  
وایقنووا بحرب من الله ورسوله. وقال سعید بن جبیر عن ابن عباس رضي الله عنهمما يقال لاكل الربا يوم القيمة - 00:08:48  
خذ سلاحك للحرب. قال اهل المعانی حرب الله النار وحرب رسول الله السيف. يعني حرب ان الله کأنه اعلن الحرب على الله عز وجل  
فمن يقف امام الله عز وجل وان تویتم ان تركتم استحلال - 00:09:08

ورجعتم عنه ان تركتم استحلاب الربا ورجعتم عنه فلكم رؤوس اموالكم. لا تظلمون بطلب الزيادة ولا تظلمون بالنقصان عن رأس المال. فلما نزلت الاية قال بنو عمرو ومن كان يعامل بالربا من غيرهم بل نتوب الى الله. لانه لا يداني لنا بحرب الله ورسوله. لا قدرة لنا على حرب الله - 00:09:28

الله ورسوله فرضوا برأس المال وتركوا الزيادة. طيب شكيبني المغيرة العسرة الذين عليهم الديون قالوا نحن الفقراء لا نستطيع ان ندفع حتى حتى رؤوس الاموال. فقال اخرون امهلونا الى ان ندرك - 00:09:58

يعني حتى تنضج الثمار. والمقصود بها الزروع يعني. نعم؟ فنر لكم من الثمار فابوا ان يؤخروا فانزل الله تعالى وان كان ذو عسرة يعني ان وجد فقير يعني وكان الذي عليه دين معسرا فظر - 00:10:18

فعليه نظرة انتظار يعني الى ميسرة ومعناها اليسار والسعنة. عليك ان تصبر عليه حتى يكون غنيا. وانت اي تتركوا رؤوس اموالكم الى المعسر خير لكم ان كنتم تعلمون. فالله امرهم بانذار المعسر. ثم ند لهم الى - 00:10:38

اسقاط الدين عنه. وادي صدقة. عن عبدالله ابن ابي قتادة عن ابيه انه كان يطلق رجلا بحق فاختبا منه. ابو قتادة رضي الله عنه كان له مال على رجل فاختبا منه هذا الرجل فقال ما حملك على ذلك؟ ما الذي جعلك تختفي مني؟ قال العسر ليس معي مال لارتك - 00:10:58

فاستحلقه على ذلك فحلف. يعني حلف المعسر انه ماذا؟ معسر بالفعل. فدعا بصلكه فاعطاه اياه. الصك هو ورقة الدين الورقة التي كتب فيها الدين فاعطاه صلكه وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او وضع عنه انجاه الله منه - 00:11:18 يوم القيمة. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله تردون الى الله تعالى ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. قال ابن عباس - 00:11:38

رضي الله عنه هذه اخر اية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل عليه السلام طع على رأس مئتين وثمانين اية من سورة البقرة. وعاش بعدها النبي صلى الله عليه وسلم واحدا وعشرين يوما. وقال ابن زريج تسع ليال وقال سعيد سبع ليال - 00:11:58

مات يوم الاثنين لياثنين خلتا من شهر ربيع الاول حين زافت الشمس سنة احدى عشرة من الهجرة قال الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهم اخر اية نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم اية الربا. يا ايها الذين امنوا اذا تدينتم ايات الدين اطول اية في - 00:12:18 كتاب الله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تدينتم بدينك لاجل مسمى. قال ابن عباس رضي الله عنهم لما حرم الله الربا اباح السلامة والسلف هو ان يقدم رأس المال ويؤخر السلعة. وله شروط معروفة عند الفقهاء. منها ان يسلب الثمن - 00:12:38

كاملا في المجلس وان يحدد السلعة. من اسلم فليسلم في وزن المعلومة وكيد المعلوم الى اجل معلوم. قال اشهد ابن عباس قال اشهد ان السلف المضمون الى مسمى قد احله الله في كتابه واذن فيه. سلف المضمون هو السبب. السلم هو السلف وزنا ومعنى. لانك تدفع له مال - 00:12:58

فكأنك اقرضتهم ويعطيك بهذا المال ماذا؟ سلعة بعد وقت متفق عليك. يا ايها الذين امنوا اذا تلينتم بدين الى الاجل مسمى فاكتبوه. قوله انت اي تعاملتم بالدين وانما قال بدين بعد قوله تدأيتم لان المدائية قد تكون مجازاة وقد تكون معاطاة فقيده بالدين ليعرف - 00:13:18

المراد من اللفظ. ما المعنى؟ يعني قال اذا تدأيتم لم لماذا لم يقل يا ايها الذين امنوا اذا تدينتم الى اجل مذموم فاكتبوه لماذا قال اذا تدينتم بدين؟ لماذا؟ قال لان المدائية قد تكون مجازاة وتكون - 00:13:38

فقيده بالدين ليعرف المراد من اللفظ. ما المعنى؟ ما المقصود؟ المدائية قد تكون مجازاة وقد تكون معاطاة. ايها ايها يحتاج ان يقيد بالكتابة؟ الاول وما الثاني المجازئة بالمعاطاة. المعاطاة. ما معنى المجازاة؟ المجازاة بمعنى - 00:13:58

ان شخصا اعطاك هدية. وكان قصده بهذه الهدية اللاثبة عليها ها من اعطاك عطية وعلمت من حالك انه قصد اللاثبة عليها فهذه تصبح ماذا؟ كانها دين عليك. فعليك ان تجاريها عليها. هل تحتاج الى كتابة وتوثيق. اما المعاطى في بيع السلم هو اعطاك الثمن - 00:14:28

واخر السلعة وانت اخرت السلعة في هذه الحالة ماذا؟ تحتاج ان توثق هذا الدين. طيب الى اجل مسمى اجله مدة معلومة الاول والآخر. فاكتبوه. اي اكتبوا الذي تدينتم به. واختلفوا في هذه الكتابة. فقال بعضهم هي واجبة. وقال الاكثرون - 00:14:58 على انه اول استحباب وهذا مذهب الجمهور. فان ترك فلا بأس. وال الصحيح انه مستحب. قوله تعالى فاذ قضيت الصلاة فانتشروا في الارض هذا هذا التشبيه في الحقيقة فيه نظر لماذا فيه نظر - 00:15:18

ما حكمه؟ لماذا اباحه؟ لا ما علة انه للاباحة؟ امر بالضبط لو كان قبله نهى عن نهى عن الاشتغال بالتجارة. يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله - 00:15:38

دار البيع فورا بالسعي وترك البيع. ثم قال عليه الصلاة والسلام فانتشروا في الارض. فهذا امر بعد النهي والامر بعد النهي عن صحيح من اقوال الاصوليين يرجع الامر الى ما كان عليه. والامر اصل فيه ولا الاباح. الانتشار في الارض للكسب المباح. اما هنا هذا الامر امر ارشاد وامر - 00:15:58

والارشاد اقل احواله الاستحباب. اقل احواله لماذا؟ الاستحباب. فالامر في قوله فانتشروا للاباحة. اما في قوله فاكتبوه. اقول احوال الاستحباب هو آآ الارشاد يعني. طيب وقال بعضهم كان كتابة الدين والشهاد فرضا. ثم - 00:16:18 نسخ الكل بقوله فان امن بعضكم ببعض فليؤدِّي الذي اؤمن امانته. وهو قول الشعبي. طبعا ده قول لا يسار اليه الا اذا لم يمكن الجمع والجمع ممكن. وان يقال ان هذا امر ارشاد. طيب - 00:16:38

ثم بين كيفية الكتابة. فقال جل ذكره ولنيكتب بينكم اي ليكتب كتاب الدين بين الطالب والمطلوب. كاتب بالعدل. الطالب الدائم والمطلوب المدين. يكتب كاتب بالعدل لانه ليس اللي قد يكون الدائن والمدين غير عالمين بالكتابة. لأن الكتابة مكانا مشهورة في هذا الزمان. اي بالحق من غير زيادة - 00:16:58

يعني لابد ان يكون هذا الكاتب امينا. ولا تقديم اجل ولا تأخير. ولا يأبه الا يمتنع كاتب ان يكتب كما علمه الله. اي كما شرعه الله وامر طيب ليه بقى يمتنع؟ يعني لو طلب الدين والمدين من شخص يجيد الكتاب ان - 00:17:28 لا يجوز له ان يأبه الا اذا تضرر بهذا لأن يكون مشغولا او يكون بعيدا عنه او غير ذلك. طيب ثم قال الله كما علمه الله. لماذا قال الله كما علمه الله؟ نعم ان قلنا ان المعنى - 00:17:48

الله يريد ان يذكر الكاتب بنعمة العلم فعليك ان تشكر هذه النعمة وشكر النعمة يكون باستخدامها في طاعة الله ومن ذلك ان تكتب الدين بين الدين والمدينة. هذا معنى صحيح. وكذلك معنى اخر ذكره هنا اي اكتب كما علمك الله اي كما امرك الله بالحق - 00:18:08 لا تزد ولا تنقص لا تغير. المعنيان صريح ان واضح؟ المعنيان مرة اخرى المعنى الاول ولا يبقى كاتب ان يكتب كما علمه الله. يعني عليك ان تتذكر تعليم الله اياك فاستخدمها في طاعة الله. المعنى الثاني الذي ذكره يعني اكتب كما علمك الله كما امرك الله لا تغير في في الدين شيئا - 00:18:28

كان الذي عليه الحق سفيها اي جاهلا بالاملاء. لأن الذي عليه الحق لابد ان ي ملي الكاتب. لماذا لابد ان ي ملي الكاتب لماذا؟ ليكون مقرأ بالدين على نفسه. لأن املأه للكاتب ماذا؟ اقرار. يعني يقول اكتب ان علي لفلان الف مثلا - 00:18:48

طبع بكته سفيها؟ جاهلا بالاملاء يعرف كيف ي ملي. او ضعيفا يعني. ضعيف العقل مثلا. قال الضحاك والسدي طفلا صغيرا. وقال الشافعي السفيه المبذور المفسد لماله او في دينه. قوله وضعيها اي شيخا كبيرا وقيل وضعيف العقل. نعم. لعتب - 00:19:08 او جنون المعتوه اقل من الجنون. عقله ضعيف لكن لم يرم حد الجنون. او لا يستطيع ان يمل هو لخرس او او عين. اخرس لا يتكلم. والعبي الذي يتكلم بصعوبة ليس فصيحا او عجم اجنبي - 00:19:28

نعرف العربية نزلت. وهذا الدائن الدائن صاحب الدين العربي فيحتاج الى الوثيقة بالعربية. او جبس محبوس في السجن او غيبة يمكنه حضور الكاتب او جهل بما له عليه. في كل هذه الاحوال يعني من الذي يمل ؟ الولي. فان كان الذي عليه الحق سفيها - 00:19:48

واذا او لا يستطيع ان يميل وهو فليميل وليه. اي قيمه يعني ابوه. او نحو ذلك بالعدل. اي بالصدق والحق وقال ابن عباس رضي الله

- عنةما ومقاتل اراد بالولي صاحب الحق. يعني ان عجز ما عليه الحق من الامالء او الاملاء او الاملاء اللي عنده

00:20:08

تم املاء امشي. والاملاء فالليوم للولي الحق وصاحب الدين بالعدل لانه اعلم بحقه. فاما ان يكون المقصود بالولي. ولبي المدين او المقصود بالولي ماذا؟ ها؟ الدائن نفسه. واستشهدوا اي واشهدوا. شهيدين اي - 00:20:28

شاهدین من رجالكم يعني الاحرار المسلمين يؤدون العبيد والصبيان والكافر. هو قول اكثر اهل العلم واجاز شريح من المسرفين شهادة العبيد. فان لم يكونوا رجلىن ان لم يكن الشاهدان رجلىن فرجلا، وامرأتان اي فليشهد رجل، وامرأته -**00:48**

دقيقة واجمع الفقهاء على أن شهادة النساء جائزة مع الرجال فيه الاموال حتى تثبت ب الرجل وامرأتين في الحدود وفي الطلاق وفي النكاح فلا تثبت شهادة النساء . قوله تعالى . ممن تضمن من الشهداء بعنه . من كان مدعاً فـ ديانته وامانته - 08:21:00

بعض الفقهاء كشيخ الاسلام يرى انه لا يشترط في شهود العدالة. يشترط في الشهود ان يرضي بهم الخصمان. خاصة عند نادي الازهار، نعم واستدعا هذه الادلة ان اهل قرارها اهل رقائق العدالة اهل رقائق ترضيهم من الشهود، قوله تعالى: ان تضا احراهم

فتذکر احدهما - 00:21:38

الآخرى ومعنى تضل اي تنسي يريد اذا نسيت احداها شهادتها تذكرها اخرى. فتقول السنا حضرنا مجلس كذا وسمعنا هنا كده فده فيه جواز تذكير واحد الشهيدين الاخر بالشهادة. قوله تعالى ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا. قيل اراد به اذا - 00:21:58

يدعو لتحمل الشهادة سماهم شهداء على معنى انهم يكونون شهداء. على اعتبار ما سيكون. وهو امر ايجاب عند بعضهم قال قوم تحب الاحاجة اذا لم يكن غيره وهذا هو الاصح. فان وجد غيره فهو مخbir وهو قول الحسن. وقال قوم وامر ندب ومخbir في -

00:22:18

جميع الاحوال الافضل انه لو كان لا يوجد غيره فيجب عليه في هذه الحالة الا لتحمل الشهادة فرض على الكفاية. وقال بعضهم هذا في اقامة الشهادة وادائها فمعنى الآية ولا يأد الشهداء اذا ما دعوا لاداء الشهادة الى تحملهن، اذا ما الخلاف في معنى قوله تعالى، ولا

بأي الشهداء اذا ما دعوا اهل اختلافها -

هل دوره لتحمل اولاده؟ الذين قالوا لهم دور للتحمل اختلفوا في الحكم. بعضهم قال واجب مطلقاً. بعضهم قال مستحب مطلقاً. بعضهم قال، بالتفصي، كالحسن: قال، واحد اذا لم يستحب اذا واحد غيره. هذا القول الاول، هو ان معنى ادعوا للتحمما.. القول الثاني،

00:22:58 - دعاء ها میشد

الآية تعم الامرین. الآية تعم الامرین. تعم ولا يأبی الشهداء اذا ما دعوا للاداء والتحرر كذلك نعم ولا شك ان الاداء فرض عین. لماذا؟ لانه  
اوه تحما الشهادة مام وحد شاهد غرسه عاره ان اؤدتها ۱۸-۰۰:۲۳:۱۸

نعم. قال ولا تسأموا اي ولا تملوا. عليكم الا تملوا ان تكتبوه اي الدين يعني والله

كتابة الدين حتى لو كان الدين قليلاً أو كثيراً. ذلك أي الكتاب أقسط اعدل عند الله. لانه امر به واتباع امره اعدل من تركه. واقوم  
كبيراً قليلاً كان او كثيراً الى اجله الى محل الحق. يعني لا تمني - 00:23:38

تفضيل اكتر اقامة. يعني هذا يجعل الشهادة اصح. لأن الكتابة تذكر الشهد. فإذا الله عز وجل جعل هنا طريقين لتوافق الدين يبقى

وادنى احرى اقرب الى الا ترتابوا تشکوا في الشهادة. ثم قال تعالى الا ان تكون تجارة حاضرة. معنى الاية الا ان تكون تجارة حاضرة

الذي ليس فيه اجل لا يحتاج فيه الى كتابة ولا اشهاد. فليس عليكم جناح الا تكتبوها يعني التجارة واشيروا اذا تباعتم والاشهاد صغير جداً يجد مدحروها بيسمونها اجل. يعني ابيع واسراء العمال - ٦٥٤٣٥٦

الحو وكبیره نقدا او سیئه. وقال ابو

يعني بعض اهل العلم قالوا كذلك يستحب الاشهاد حتى لو كان البيع هم ناجزا ليس بيع اجل وال الصحيح ان الامر في هذا امر ندب ليس امر ايجابي. طب لماذا استحبوا؟ ولماذا استحب الله عز وجل الاشهاد في البيع - 00:25:18

الذى هو آبيع الناجز ليس اجل. حتى لا يدعي البيع بعد ذلك ان ان المشتري قد غصب هذه السلعة مثلا بدون ثمن ان كان هذا يحتاج الى بينة منه. نعم. فليس عليكم - 00:25:38

جناح ولا جناح عليكم. الاصل ان التقديم محق والتأخير يفيد الحصر. نعم. قوله ليس عليكم تقديم ليس عليكم فيه التعجيل ببيان ان الاتم مرفوع عنه. اما لا جناح عليكم في - 00:25:58

بذكر الله في الاسم. نعم. فما ما يقدم يكون ماذا؟ المقصود به الاهتمام. فقدم هنا المأمورين ليبين تعجيل نفي الاتم عنه. والله اعلم. طيب. ولا يضار كاتب ولا شهيد. وقيل معناه ان يدعو الرجل الكاتب او الشاهد - 00:26:18

وهما على شغل مهم. فيقولان نحن على شغل مهم فاطلب غيرنا. فيقول الداعي ان الله امركم ان تجيب ويلج عليهما عن حاجتهما فنهى عن ذلك وامر بطلب غيرهما. ما المعنى - 00:26:38

عدم التوازن الشريعة في اول اية الله عز وجل قال ولا بيس كاتب ان يكتب كما علمه الله. فنهى الكاتب هل رفض الكتابة؟ فقد يستغل هذا الامر بعض الناس فيقول للكاتب لابد ان تأتي لتكتب. او لابد ان تأتي لتشهد - 00:26:58

نعم وهذا الشاهد والكاتب مشغول عنده شغل مهم. فهذا فيه اضرار للكاتب والشاهد. فلا يجوز ان تصره بل عليك ان غيره عليك ان تطلب غيره ان تبحث عن كاتب او شاهد غيره. وان تفعلوا ما نهيتكم عنه من الضرر فانه فسوق بكم اي معصية وخروج عن الامر - 00:27:18

جنين تفعلوا ما نهيتكم عنه من الضرر. الضار بالكاتب او الشهيد فهدف سوق معصية. واتقوا الله والله بكل شيء علیم. وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضا. وان كنتم على سفر لم تجدوا الات الكتابة - 00:27:38

ممن تدينونه رهونا لتكون وثيقة لكم باموالكم. واتفقوا على ان الرهن لا يتم الا بالقبض يعني الرهن هو توثيقه دين بعين يستوفى منها عند تعذر الوفاة. فاذا كان لك على - 00:27:58

واعطاك رهنا كتابة او سيارة او عقارا او نحو ذلك. فيبقى هذا الرهن عندك لا يجوز لك ان تنتفع به الا بشروط عند الفقهاء. وتستوفي من هذه العين اذا تعذر الوفاة. نعم. وقوله فرهان مقبوض اي ارتهنوا واقبضوا - 00:28:18

حتى لو رهن ولم يسلم فلا يجر الراهن على التسليم. فاذا سلم لزم من جهة الراهن حتى لا يجوز له ان مضجعه ما دام شيء من الحق باقيا ويجوز في الحذر الرهن مع وجود الكاتب طيب. لماذا قال تعالى ثريهان مقبوضة؟ مع انهم اتفقوا - 00:28:38

ليلزم في حق الراهن الا بالقبض. عقد الرهن فيه راهن. وملتهن. من هو الراهن والمرتهن؟ الراهن. الدين سؤال الراهن الدين او المدين؟ المدينة. المدين الذي عليه الدين. الراهن اسم فاعل والذي يعطي الرهن. الذي يعطي الرهن هو الذي عليه الدين فهو - 00:28:58

المورتین هو الدائم. اذا نيران ومن؟ المدينة الذي عليه الدين. عقد الرهن لازم في حق مرته لازم يعني لا يجوز للرأي ان يرجع في الرهن حتى يستوفي المدين - 00:29:18

جائز في حق المرتان الى حق المرتان اني هذا فضل منهم يقول خذوا الرهن لا اريده. طيب هذا الرهن لا يلزم الا بالقبض. معنى لا يلزم الا بالقبض عند جمهور الفقهاء يعني لو انا قلت لك اعطيك دينا. فاقول لك ماذا سترهانني؟ تقول سارهنك هاتفي - 00:29:38

ثم نخفت منك ثم انا اعطيتك الدين. لك ان ترجع تقول لن اعطيك روحني. هذا خطأ يعني. كان علي ان اقبض الرهن حتى يكون الرهن لازما. حتى يكون الرهن لازما - 00:29:58

هذا معنى قوله تعالى وان كنتم على سافر لم تجدوا ايات الكتاب فارتنهوا ممن تدينونه. قالوا فريال مقبول. ايرتهن واقبضوا حتى لو رهن ولم يسلم فلا يجر الراهن على التسليم. لو راهن الراهن الهاتف ولم يسلمه للمرتهن. ثم رجع في هذا لا يجر الراهن ان يبتسם. نعم هو - 00:30:08

واضح؟ ولكن هذا الوعد ملزم ديانة ليس ملزماً قبائل. واضح؟ فده يجبر على التسليم. الا عندما نقول بان الوعد ملزم آلاًقضاء

كالملكية مثلًا. فإذا سلم لزم من جهة الراهن. أصبح عقد الرهن ملزماً لازماً من جهة الرهن ليس له - 00:30:28

يرجع فيه حتى لا يجوز له اي للراهن ان يسترجعه ما دام شيء من الحق باقيا ما دام درهم واحد من الدين باقيا ليس من حق الراهن

ان يرجع فيه في رهنه. هذا واضح؟ لا. قوله يجوز في الحضر خلافاً لمن منع الرهن في الحضر - 00:30:48

استدللا بالآية الله ان كنتم على ان الله قال وان كنتم على سفر. فقال مفهوم المخالفة ان الحضر لا رهن فيه. وهذا هذه الآية مفهومة

لها. انما خرج الصفوة ومخرج الغالب في الغالب ان الناس تحتاج الى الرهن في السفر لعدم وجود الشهود والكتبة. اما في الحضر قد لا

يحتاجون الى ذلك. والنبي عليه الصلاة والسلام مات ودرع - 00:31:08

ومرهونة عند يهودي وكان هذا في الحضر. ويجوز في الحضر الرهن مع وجود الكاتب. وقال مجاهد لا يجوز الرهن ولا في السفر عند

عدم الكاتب الآية. وعند الآخرين خرج الكلام في الآية على الأعم الالغب لا على سبيل الشرط. واضح؟ من شروط العمل بمفهوم

المخالفة الا يكون - 00:31:28

خرج مخرج الغيب. مفهوم هذه المسألة لا بد ان نطيل يعني في المسائل الفقهية نقتصر على القدر الذي يفهم به الكلام، والدليل عليه

ما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم رهن درعه عند أبي الشحم اليهودي ولم يكن ذلك في السفر ولا عند عدم كاتبه. فان امن بعضكم

بعضاً يعني فان كان - 00:31:48

الذى عليه الحق امينا عند صاحب الحق فلم يرتهن منه شيئا لحسن ظنه به. ان امن بعضكم بعد ما نخلص فلو اشترط الرهن يعني

فليؤدُ الذي أؤتمن إمانته الف اي فليقضيه على الأمانة يعني يقضيه دينه بالأمانة وليتق الله ربـه - 00:32:08

اي في اداء الحق ثم رجع الى خطاب الشهود مرة اخرى فقال ولا تكتموا الشهادة اذا دعيتم الى اقامتها ناهي عن كتمان الشهادة واوعد

هدد عليه. فقال ومن يكتما فانه اثم قلبه اي فاجر قلبه. قيل - 00:32:28

ما ا وعد الله على شيء باي عاده

واز تبدوا ما في انفسكم او تقوه بحاسكم به الله. الاية لله ما في السماوات وما في الارض ملکا. واز تبدوا ما في اوصيكم او تخفوه

00:33:08 - هذه الاختلافات العلماء في كلام شعيب بن شعيب وعذب من يشاء والله على كل شيء قدير

فقال قوم هـ خاصـة ثم اخـتـلـفـوا فـي وـجـهـ خـصـوـصـيـةـ فـقـالـ بـعـضـهـمـ هـ مـتـصـلـلـةـ بـالـاـلـةـ الـأـولـ نـزـلـتـ فـي كـتـمـانـ الشـهـادـةـ معـناـهـ وـاـنـ ماـ فـيـ

انفسكم او تخفوه ابها الشهداء او تخفوا الكتمان بمحاسكم به الله وهو قول الشعر عكرمة. وقال بعضهم نزلت في من يتول

الكافر بـ: 00:33:28

امير المؤمنين: يعني، وان تعلنوا ما في انفسكم من ولایة الكفار او تسرعوا بمحاسیکم به الله. وذهب الاکثرون الى ان الایة عامّة ولعل هذا

والاصح ان الاية عامة ثم اختلفوا فيها فقال قول هي منسوبة بالالية التي يبعدها. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وما انزل الله تعالى

00:33:48 - سوله ، علی

صلى الله عليه وسلم لله ما في السماوات وما في الارض وان تبليوا ما في انفسكم او تفوهوا بمحاسبيكم به الله قال اشتد ذلك على

اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فاتوا النبی صلی الله علیه وسلم ثم برکوا علی الرکب جثوا وقفوا علی رکبهم من شدة

الخوف - 00:34:08

والشفقة فقالوا اي رسول الله يا رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق: الصلاة والصيام والجهاد والصدقة. وقد انزلت عليك في هذه

الآية ولا نطيقها. لماذا قالوا هذا؟ لأن الله قال إن تبدو ما في أنفسكم أو تخفوه. فالله يحاسِّك على ما في قلبك وإن لم - 00:34:28

تكلم بي وتعمل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين اليهود والنصارى؟ من قبلكم سمعنا وعصينا

بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا المصير فلما قرأها القوم ودللت بها المستهم. سهل عليهم قراءتها والعمل بها انزل الله في اثرها اي

بعدها امن - 00:34:48

بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه. قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى لا يكلفهم الله نفسا الا وسعها على ما كسبت من عمل وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا واخطأنا. قال - 00:35:08

نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا؟ قال نعم. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. قال نعم واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا. فانصرنا - 00:35:28

فعلى القوم الكافرين؟ قال نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عزوجل تجاوز عن امتى ما وسوسن بـ انفسها ما لم تتكلـم به او تعملـ ما لم تتكلـم او تعملـ بهـ فهـذا فيـه دلـيل انـ الانـسان لاـ يؤـاخـذ عـلـى عـلـم القـلـب الاـ ان عـلـم - 00:35:38

لو تكلـم وقال بعضـهم الـاية غيرـ منـسوـحةـ لـانـ النـسـخـ لاـ يـردـ عـلـىـ الـاـخـبـارـ اـنـمـاـ يـردـ عـلـىـ الـاـمـرـ وـالـنـهـيـ وـقـوـلـهـ يـحـاسـبـكـ بـهـ اللـهـ خـبـرـ لـاـ يـردـ عـلـىـ الـنـسـخـ ثـمـ اـخـتـلـفـواـ فـيـ تـأـوـيـلـهـاـ فـقـالـ قـوـمـ تـفـهـمـونـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ مـنـ الـاـخـبـارـ لـاـ يـدـخـلـهـاـ النـسـخـ - 00:35:58

الـنـسـلـ يـدـخـلـ الـاـمـرـ وـالـنـهـيـ فـقـالـ قـوـمـ قـدـ اـثـبـتـ اللـهـ تـعـالـىـ لـلـقـلـبـ كـسـبـاـ فـقـالـ مـاـ كـسـبـتـ قـلـوبـكـ فـلـيـسـ اللـهـ عـبـدـ اـسـرـ عـمـلاـ اوـ اـعـلـنـهـ مـنـ حـرـكـةـ مـنـ جـوـارـهـ اوـ هـمـسـةـ فـيـ قـلـبـهـ لـاـ يـخـبـرـهـ اللـهـ بـهـ - 00:36:18

ويـحـاسـبـهـ عـلـيـهـ ثـمـ يـغـفـرـ مـاـ يـشـاءـ وـيـعـذـبـ بـمـاـ يـشـاءـ وـهـذـاـ مـعـنـىـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ السـمـعـ وـالـبـصـرـ وـالـفـؤـادـ كـلـ اوـلـكـ كـانـ عـنـهـ مـسـئـلـاـ اـذـاـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ اـنـهـ غـيرـ مـنـسـوـحةـ كـيـفـ فـهـمـوـهـ؟ـ فـهـمـوـاـ اـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـاـنـ تـبـدوـ مـاـ فـيـ اـنـفـسـكـ - 00:36:38

يـحـاسـبـكـ بـهـ اللـهـ مـعـنـاهـ مـاـذـاـ؟ـ يـخـبـرـكـ بـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ ثـمـ يـغـفـرـ لـكـ.ـ ثـمـ يـغـفـرـهـ لـكـ وـالـسـدـادـ عـلـىـ ذـلـكـ بـقـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ السـمـعـ وـالـبـصـرـ وـالـفـؤـادـ.ـ كـلـ اوـلـكـ كـانـ عـنـهـ مـسـئـلـاـ.ـ مـاـ وـجـهـ الشـاهـدـ مـنـ الـاـيـةـ - 00:36:58

مـوـجـ الشـاهـدـ مـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ اـنـ يـسـأـلـ عـنـ فـؤـادـ يـسـأـلـ عـمـاـ فـيـهـ قـلـبـيـ ثـمـ يـغـفـرـ اللـهـ لـهـ اـذـاـ هـذـاـ تـفـسـيـرـ مـنـ يـقـولـ بـاـنـهـ لـيـسـتـ مـنـسـوـحةـ.ـ لـاـ يـجـعـلـ الـحـسـابـ هـنـاـ بـمـعـنـىـ الـعـذـابـ.ـ اـنـمـاـ يـجـعـلـ الـحـسـابـ بـمـعـنـىـ اـنـ اللـهـ يـعـرـفـ عـمـلـهـ مـاـ كـانـ - 00:37:18

فـيـ قـلـبـيـ مـنـ خـواـطـرـ ثـمـ يـغـفـرـهـ لـهـ.ـ وـقـالـ الـاـخـرـوـنـ مـعـنـىـ الـاـيـةـ اـنـ اللـهـ عـزـ وجـلـ يـحـاسـبـ خـلـقـهـ بـجـمـيعـ مـاـ اـبـدـوـ مـنـ اـعـمـالـهـ اوـ اـخـفـوهـ يـعـاقـبـهـ عـلـيـهـ.ـ غـيرـ وـاـنـ مـعـاقـبـتـهـ عـلـىـ مـاـ اـخـفـوهـ مـاـ لـمـ يـعـمـلـهـ بـمـاـ يـحـدـ بـمـاـ يـحـدـثـ لـهـ فـيـ الـدـنـيـاـ مـنـ التـوـاـبـ وـالـمـصـائبـ وـالـاـمـورـ التـيـ يـحـزـنـوـنـ عـلـيـهـاـ - 00:37:38

مـاـ الـمـعـنـىـ الثـانـيـ؟ـ الـمـعـنـىـ الـاـولـ اـنـ لـاـ يـحـاسـبـكـ بـهـ اللـهـ يـعـنـيـ يـخـبـرـكـ بـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ ثـمـ يـغـفـرـهـ لـكـ.ـ الـمـعـنـىـ الثـانـيـ وـهـسـبـيـكـ بـهـ اـنـ يـعـاقـبـكـ عـلـيـهـ وـلـكـ هـاـ؟ـ بـالـمـصـائبـ التـيـ فـيـ الـدـنـيـاـ.ـ بـالـمـصـائبـ التـيـ فـيـ الـاـخـرـةـ - 00:37:58

وـهـذـاـ قـوـلـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـتـ سـأـلـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ فـقـالـ يـاـ عـائـشـةـ هـذـهـ مـعـاتـبـةـ اللـهـ عـبـدـ بـمـاـ يـصـيبـ مـنـ الـحـمـيـ وـالـنـكـبةـ مـصـيـبـةـ حـتـىـ الشـوـكـةـ وـالـبـضـاعـةـ يـضـعـهـاـ فـيـ كـمـيـ فـيـ فـيـقـدـهـاـ الـمـالـ يـضـعـهـاـ فـيـ كـمـهـ فـيـ جـيـبـيـ فـيـضـيـعـ.ـ فـيـرـوـحـ - 00:38:18

لـهـ يـعـنـيـ يـحـزـنـ وـيـخـافـ.ـ حـتـىـ اـنـ الـمـؤـمـنـ يـخـرـجـ مـنـ ذـنـوبـهـ كـمـاـ يـخـرـجـ التـبـرـ الـاحـمـرـ مـنـ الـكـيـرـ نـعـمـ التـبـرـ وـالـذـهـبـ.ـ مـنـ الـكـيـلـ ايـ مـنـ النـارـ.ـ يـعـنـيـ اـنـ عـقـابـ لـلـمـؤـمـنـ فـيـ مـاـذـاـ؟ـ فـيـ الـدـنـيـاـ بـالـمـصـائبـ.ـ هـذـاـ قـوـلـ الثـانـيـ - 00:38:38

الـقـوـلـ الثـانـيـ فـيـ مـنـ يـقـولـ اـنـ الـاـيـةـ لـيـسـ مـنـسـوـحةـ.ـ مـرـةـ اـخـرـىـ.ـ الـقـوـلـ الـاـولـ لـمـ يـقـولـ اـنـ الـاـيـةـ مـنـسـوـحةـ.ـ يـقـولـ الـحـسـابـ هـوـ اـنـ يـعـرـفـ اللـهـ اـعـمـالـهـ ثـمـ يـغـفـرـ لـهـ.ـ الـقـوـلـ الثـانـيـ قـوـلـ عـائـشـةـ اـنـ اللـهـ عـزـ وجـلـ يـعـاقـبـهـ بـالـمـصـائبـ فـيـ الـدـنـيـاـ.ـ وـقـالـ بـعـضـهـمـ هـذـاـ قـوـلـ ثـالـثـ.ـ وـاـنـ تـبـدوـ مـاـ فـيـ اـنـفـسـكـ - 00:38:58

يـعـنـيـ مـاـ فـيـ قـلـوبـكـ مـاـ عـزـمـتـ عـلـيـهـ اوـ تـخـفـوهـ وـلـاـ تـهـدـوـهـ وـاـنـتـ عـازـمـونـ عـلـيـهـ يـحـاسـبـكـ بـهـ اللـهـ.ـ فـاـمـاـ مـاـ حـدـثـتـ بـهـ اـنـفـسـكـ مـاـ لـنـ تـعـزـمـوـاـ عـلـيـهـ فـاـنـ ذـلـكـ مـاـ لـاـ يـكـلـفـ اللـهـ نـفـسـاـ الاـ وـسـعـهـاـ وـلـاـ يـؤـاخـذـكـمـ بـهـ.ـ دـلـيلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ لـاـ يـؤـاخـذـكـمـ اللـهـ بـالـلـغـوـ فـيـ اـيمـانـكـ - 00:39:18

ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. هذه ما حدد به الانفسكم. كيف نجمعكم عالانية صحيح. ولكن هو هنا حديث النفس معناه الوسوسة بدون عزم. وهذا القول الثالث. القول الثالث انه نفسه بدون عزل. فان حدث نفسه بعزم عوقب. قال ابن المبارك قلت لسفيان اي واخذ العبد الهمه؟ قال اذا كان عزما اخذ به - 00:39:38

وقيق معنى المحاسبة هذا قول رابع. الاخبار والتعریف وانك القول الثاني تقريبا. ومعنى الاية وان تبدوا ما في انفسكم فتعملوا به او مما اضرتم اخفیتم ونويتم يحاسبكم به الله. ويجزيكم به ويعرفكم ایاه. ثم يغفر للمؤمنين اظهارا لفضله ويعذب الكافرين اظهارا لعدله - 00:40:08

وهذا معنى قول الضحاك ويروى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهمما يدل عليه انه قال يحاسبكم به الله ولم يقل يؤاخذكم به والمحاسبة غير المؤقتة والدليل عليه ما اخبرنا به صفوان بن محرز قال كنت اخذا بيد عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهمما فاتاه رجل فقال كيف - 00:40:28

اتى النبي صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يدلي المؤمن يوم القيمة حتى يضع عليك وستره يستره من الناس. فيقول اي عبدي اتعرف ذنب کذا وكذا؟ فيقول له نعم اي رب؟ ثم يقول اي عبدي تعرف ذنب کذا - 00:40:48

وكذا فيقول نعم اي رب. حتى اذا قررته بذنبه ورأى في نفسه انه قد هلك. قال فاني سترتها عليك في الدنيا. وقد غرفتها ذلك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته. واما الكفار والمنافقون فيقول لا شالوا هؤلاء الذين كذبوا على ربهم. الا لعنة - 00:41:08 على الظالمين. اذا هذا الحديث ان البخاري يدل على ان المقصود بالمحاسبة هو تعريف العبد بذنبه. قوله تعالى ان هذه الاقوال في الاية عرفتها قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. روى طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهمما فيغفر لمن - 00:41:28

شاء الذنب العظيم ويعذب من يشاء على الذنب الصغير. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. امن الرسول اي صدقة او صدق بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله يعني كل واحد منهم. ولذلك وحد الفعل - 00:41:48

هذا احد الفعل لم يقل كل امن وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعلت اليهود سارة وقالوا سمعنا قولك واطعنا امرك. روى روي عن حكيم عن جابر رضي الله عنهمما ان جبريل قال للنبي صلى الله - 00:42:08

وسلم حين نزلت هذه الاية ان الله تعالى قد اثنى عليك وعلى امتك فسل تعطى. فسأل بتلقين الله تعالى يعني ان الله يلقنه يعلمه دعوات يدعوه بها. فقال غفرانك هو نصب على المصدر. اللي فوق المطلق يعني اغفر غفرانك - 00:42:28 او نسألك غفرانك. ربنا واليک المصير. لا يكلف الله نفسها الا وسعها اي طاقتها. والواسع اسم لما يسع الانسان لا يضيق عليه. واختلفوا في تأويله. فنام ابن عباس رضي الله عنهمما وعطاء واكثر المفسرين. الى ان - 00:42:48

لو اراد به حديث النفس الذي ذكر في قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه كما ذكرنا. روى عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال لهم المؤمنون خاصة. يعني لا يكلف الله نفسه. المقصود بالنفس هنا المؤمنون خاصة. وسع عليهم امر دينهم ولا - 00:43:08 فيه الا ما يستطيعون. كما قال تعالى يربى الله بكم اليسر ولا يربى بكم العسر. وقال وما جعل عليكم في الدين من حرج. وسئل سفيان بن عبيدة عن قوله تعالى لا يكلف الله نفسها الا وسعها. قال الا يسرها ولم يكلفها فوق طاقتها. وهذا قول حسن لأن الواسع ما دون الطاقة - 00:43:28

اذا لا يكلف الله نفسها الا وسعها اي الا ما تستطيعه. قوله تعالى لها ما كسبت اي للنفس ما عملت من الخير لها اجره وثوابه على ما اكتسبت من الشر وعليها وزره. لماذا لم يقل عليها ما كسبت؟ لماذا قال لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - 00:43:48 نوع من تكليف هو الحكمة الحكمة من هذا الاشارة الى ان فعل المعصية فيه صعوبة على من كانت فطرته سليمة. اما فعل الطاعة سهل على النفس. كسبت في فعل الطاعة. اكتسبت في فعل المعصية. معنى ذلك ان الانسان لكي يفعل المعصية لابد ان يخالف فطرته

ربنا لا تؤاخذنا اي لا تعاقبنا ان نسينا. جعله بعضهم من النسيان الذي وسه قال الكلبي كانت بنو اسرائيل اذا نسوا اذا نسوا شيئاً مما امروا به او اخطأوا عجلت لهم العقوبة - 00:44:38

فحرم عليهم من شيء من مطعم او مشرب على حسب ذلك الذنب. فالعقوبة تكون ماذا؟ بالتحريم. تحريم الحياة فامر الله المؤمنين ان يسألوه ترك مؤاخذتهم بذلك وقيل هو من النسيان الذي والترك قوله تعالى نسوا الله فنسیوه. يعني ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا - 00:44:58

هل المقصود بالنسيان؟ الذهول عن الشيء؟ غيابه عن الذهن او المقصود به لا تؤاخذنا نسياناً ان تركنا امراً من الامور الواجبة. كلام المعنيين محتمل قوله تعالى او اخطأنا. قيل معناه القصد والعمد. يقال اخطأ فلان ابن عم. قال الله تعالى - 00:45:18

ان قتلهم كان خطأ كبيراً. قال عطاء نسياناً واخطأنا يعني ان جهلنا او تعمدنا. فجعلوا نسياناً بان جهلنا. واختارنا وجعله الاكثرون من الخطأ الذي هو الجهل والجهل هذا اصح. لأن ما كان عبداً من الذنب فغير مغفو عنه بل هو في مشيئته - 00:45:38

والخطأ مغفو عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع عن امتى الخطأ والنسيان وما استقرروا عليه. ان يرفع عنهم ماذا؟ اثم الخطأ وحكم الخطأ على الصحيح من يقول اهل العلم قوله تعالى ربنا لا ولا تحمل علينا اصراء اي عهداً ثقيلاً وميثاقاً لا نستطيع القيام به - 00:45:58

فتعدينا بنقضه وتركه كما حملته على الذين من قبلنا اي اليهود فلم يقوموا به فعذبتهم وقيل معناه لا تشدد ولا تغلب الامر علينا كما شددت على من قبلنا من اليهود. وذلك ان الله فرض - 00:46:18

خمسين صلاة وامرهم باداء ربع اموالهم في الزكاة. هذا اليهود يعني. ومن اصاب ثوبه نجاسة قطعها ومن اصاب ذنبه مكتوب على بابه. ونحوها من اللائق والالولاد. وان معنى قول - 00:46:38

وعطاء ومالك ابن انس وابي عبيدة وجماعة يدل عليه قوله تعالى ويضع عنهم اصراهم والاغلال التي كانت عليه وقيل الاسر ذنب لا توبة له. معناه اعصمنا من مثله. والاصل فيه العقل والاحكام - 00:46:58

الشدة والاحكام يعني الاصل في اللغة. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. اي لا تكلفنا من الاعمال ما لا نطيق وقيل وحديث النفس والوسوسة. واعف عننا اي تجاوز وامح عننا ذنبينا واغفر لنا واستر علينا - 00:47:18

قلوبنا ولا تفضحنا. ما الفرق بين العفو والمغفرة؟ المغفرة ابلغ من العفو الصحيح يمسح ويحمي نعم لأن المغفرة عفو وزيادة. عفوا يعني محو للذنب وزيادة بالحفظ من اثار الذنب كما قال ابن القيم - 00:47:38

وارحمنا فاننا لا ننال العمل الا بطاعتكم. ولا نترك معصيتك الا برحمتك. انت مولانا ناصر وحافظنا وولينا فانصرنا على القوم الكافرين. عن عبدالله قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:58

ما انتهي به الى سدراً المنتهي وهي السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها زي ما يقبض به فوقها فيقبض منها. فقال اذ يرجى السدراً ما يغشى. قال فراش من ذهب. قال واعطي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:18

الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيئاً من المقدمات كباقي الذنوب. يعني الله يغفر له الذنوب بشرط الا يشرك بالله شيئاً. وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللاتان من اخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفاه - 00:48:38

قيل كفتاه من كل شر. وقيل كفتاه قيام الليل. وقيل كفتاه ورده من القرآن. الله اعلم بمراده ويمكن ان يقال ان هذا يعم كل هذا - 00:48:58